

٧. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:00
باب اين المحشر اخرج الحاكم والبيهقي عن معاوية ابن حيدة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون
ها هنا. واوماً بيده الى الشام واخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - 00:00:21
من شك ان الحشر بالشام فليقرأ هذه الآية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا قالوا الى اين؟ قال الى ارض المحشر - 00:00:47
واخرج البزار والطبراني بسند حسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا انكم تحشرون الى بيت
المقدس ثم تجمعون يوم القيامة واخرج ابو نعيم - 00:01:06
في الحلية عن وهب بن منبه رحمه الله انه قال يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس لاضعن عليك عرشي ولاحشرن عليك خلقي.
وليأتينك داوود يومئذ راكبا واخرج البيهقي عن وهب في قوله - 00:01:26
فاذا هم بالساهرة قال هي بيت المقدس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله
نبينا محمد وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا - 00:01:47
هو الوهب من منبه هذا الكلام هذا عن اليهود عن كتب اليهود صخرة بيت المقدس ما لها مزية غيرها ولا يضع الله جل وعلا عرشه
على الارض عرشه فوق المخلوقات كلها - 00:02:09
تعالى وتقدس وهو فوق عرشه لكن من الامور التي يخترعها هؤلاء اما لانهم يفسد عقائد الناس او لانها توارثت عندهم بدون تأمل
بدون فهم المزية للبيت للمسجد وليس للصخرة ولهذا اسرى الله جل وعلا لعبده - 00:02:29
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى الصخرة صخرة انما هذه قادات اليهود ثم هذا المحشر الذي يذكر في هذه الآثار محشر
في الحياة قبل الموت هذا يحشر فيه الناس الذين - 00:03:03
يكونون في قلب قبل قيام الساعة وجاء انه حشرهم قسري. ليس بارادتهم اه تخرج نار من قعر عدن تسوقهم الى المحشر فمن تخلف
منهم اكلته وعلى حسب حالهم تسير معهم حيث ساروا - 00:03:31
وتقيل اذا قالوا وتبيت اذا باتوا ومن او تأخر او جلس فانها تأكله اه هذا حشر خاص يعني باولئك الذين كانوا احيا بذلك الوقت وقد
جاءك في صحيح مسلم انهم يحشرون - 00:04:04
انواع عشرة بغير وثلاثة على بغير واثنان على بغير. وسائرهم على ارجلهم تسوقهم النار فهؤلاء احياء ثم بعد ذلك ينفخ بالسور ويموت
كل حي ولكن النفخ والصول لا يكون الا - 00:04:36
بغثة وسيأتي ان الناس يشتغلون في اعمالهم في بيعهم وشرائهم وفي مواشيهم وفي اعمالهم فتبتهتهم الساعة وهم كذلك من غير
استعداد ولهذا السبب يجب على الناس ان يتنبهوا وان يستعدوا - 00:05:05
اللي امامهم حتى ما يأتيهم الامر بغثة فيهلكهم جميعا نعم باب في قوله تعالى اذا الشمس كورت. وقوله اذا السماء انفطرت وقوله اذا

00:05:34 - السماء انشقت وقوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان

وقوله يوم تكون السماء كالمهل اخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ - 00:06:03

إذا الشمس كورت إذا السماء انفطرت. إذا السماء انشقت وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه

قال ان هذه اخبار من الله جل وعلا امور ستقع - 00:06:24

إذا الشمس الشمس كورت الى ان قال واذا الجحيم سحرت واذا الجنة ازلقت ثم الجواب علمت نفس ما احضرت هذا الجواب هذه

الامور اه هناك يعلم الانسان الذي حضر معه ليجزى به - 00:06:44

ان كان خيرا يجزي بخير وان كان شرا الله جل وعلا له بالمرصاد والمرجع اليه انا الينا اياهم ثمان علينا حسابهم وكذلك السور الاخرى

اذا السماء ان فطرت وكذلك تنفطر وتتكور النجوم - 00:07:12

وتزول وتذهب العلامات كلها وتسير الجبال كأنها شراب الا تكون شيئا ولهذا قال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم مرور الانسان بربه

جل وعلا ظاهر كل هذه تنبيهات من الله جل وعلا - 00:07:45

للإنسان إذا كان هناك عقل وهناك سمع ينفع هل يستمع الى اخبار الله جل وعلا ووعدہ الذي لا بد من وقوعه وهذا هذي امور لم يعلم

متی تګون ولکنها ستګون قطعا - 00:08:13

وقد قال الله جل وعلا اقتربت الساعة وانشق القمر الساعة قريبة ورسولنا صلى الله عليه وسلم هو نبي الساعة يقول بعثت انا

والساعة كهاتين واشير باصبعيه الوسطى والسبابة يقول كادت تسبقني - 00:08:40

يعني انها ملاصقة له ليس معنى ذلك انه سبقها كما سبقت الوسطى الابهام قليلا لانها مغيبة عن الخلق ثقلت في السماوات والارض

يعني لا احد يعلمها ولما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل - 00:09:08

في اسئلة يعلم بها الصحابة قال له متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل يعني انا وانت وغيرنا من خلق لا يعلم شيئا

عن الساعة علمها عند الله فهي من خصائص الله جل وعلا - 00:09:39

ولكنها قريبة وسبق ان الانسان له ساعتان ساعة تخصه وهو الموت وسيأتيه لا شك وساعة عامة للخلق كلهم وهذه تكون لمن يكون

00:10:05 - حيا وكل من كان حيا يموت تلك تلك اللحظات ثم يبقى اربعين سنة ثم ينفخ بالصور مرة اخرى ويحيى كل ميت

من اول مولود الى اخر مولود لا يجمعهم الله جل وعلا في مكان ليس على هذا هذه الارض المعلومة لنا كما سيأتي ارض لم يسفك

عليها دماء ولم يعمل فوقها معصية - 00:10:38

ما الارض التي سهكت فيها الدماء بورز الله جل وعلا فيها بالمعاصي فهذه لا تصلح ان تكون الموقف الذي يجزى به رب العباد عبادة

وهذه امور سوف يأتي شيء من تفصيلها في هذا الكتاب نعم - 00:11:00

قال واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اراك

قد ثبت قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:29

شيبتنى هود والواقعة والمرسلات. وعما يتساءلون واذا الشمس كورت واخلرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى من طريق على ابن

ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله - 00:11:44

إذا الشمس كورت قال اظلمت وإذا النجوم انكدرت قال تغيرت. وإذا البحار سجرت قال بعضها على بعض واخرج البيهقي الجمع

واللقاء. وقد ثبت في الصحيح ان الشمس والقمر كوراني في النار. يعني يلقيان في النار - 00:12:01

وسياتى هذا فى صحيح مسلم. نعم قال واخرج البيهقى من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واذا البحار سجرت

قال تسجر حتى تصير نارا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي عن ابن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله -

00:12:30

اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم. واذا النجوم انكدت قال انكدت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان

من عيسى ابن مريم وامه - 00:12:55

ولو رضي ان يعبد لدخلها واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الاحوال وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا الشمس كورت - 00:13:11

قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحا دبورا وتنفخه حتى يصير نارا قال بعضهم اذا القيت الشمس في البحر فمئها يحمر وينقلب نارا. ونار البحر سيكون نار - 00:13:28

كما قال الله جل وعلا واذا البحار سجرت يعني صارت نيران تتلهب وقد جاء في الحديث ان تحت البحر نارا وقال لا يركبه الا غاز او حاج فان تحته نار - 00:13:51

الحقيقة الارض كلها تحتها نار قلب الارض يعني مركزها الاسفل نار عظيمة تتلهب وقد يري الله جل وعلا عباده شيئا من ذلك ولكن اكثرهم غافلون ما يسمون هذه كوارث طبيعية - 00:14:12

اه براكين والازار والاشياء هذي وهكذا وينسون ان هذه بامر الله جل وعلا وانها ايات ايات الله جل وعلا يخوف بها عباده ولكن اكثر العباد لا يرعوي لذلك ولا يخاف - 00:14:33

نعم واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة. واخرج البزار في مسنده في النار واخرج ابن جرير وابن حاتم - 00:14:54

وابن ابي الدنيا في الاحوال عن ابي ابن كعب انه قال ست ايات قبل يوم القيامة فبينما الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واحترقت - 00:15:15

ففزعجت الجن الى الناس والانس الى الجن فاختلطت الدواب والطير والوحوش فماجوا بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت قال اهملها اهلها واذا البحار سجرت قال قالت الجن للانس نحن نأتيكم بالخبر - 00:15:36

قال فانطلقوا الى البحر فاذا هو نار تأجج قال فبينما هم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة السفلى الى السماء السابعة العليا فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم - 00:16:02

قال واخرج سعيد ابن منصور والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله لتركن طبقا عن طبق قال يعني السماء تنفطر ثم تشق ثم تحمر - 00:16:25

واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال السماء تكون الوانا كالمهل. وتكون وردة كالدهان وتكون واهية. وتشقق فتكون حالا بعد حال واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي انه قال - 00:16:44

يحشر الناس يوم القيامة في ظلمة وتطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيسمع الناس الصوت فيأتونه كذلك قوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له باب في قوله تعالى - 00:17:06

يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. وبرزوا لله الواحد القهار وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وقوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وقوله واذا الارض مدت وقوله - 00:17:30

فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقوله كلا اذا دكت الارض دكا اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم - 00:17:54

والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم تبدل الارض غير الارض. قال تبدل الارض ارضا كانها فضة. لم يسفك فيها دم حرام ولم عليها الخطيئة - 00:18:15

واخرج البيهقي من وجه اخر عن ابن مسعود مرفوعا وقال الموقوف اصح واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابن مسعود مرفوعا وقال الموقوف اصح واخرج ابن جرير والحاكم من وجه اخر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 00:18:33

ارض بيضاء كأنها سبيكة فضة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم خبر من اليهود - 00:18:53

فقال أرايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فاين الخلق عند ذلك قال اضياف الله لن يعجزهم ما لديه واخرج ابن جرير عن انس ابن مالك رضي الله عنه في الاية انه قال يبدلها الله يوم القيامة بارض من فضة لم يعمل عليها - [00:19:14](#)

الخطايا واخرج من طريق ابي حمزة عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية انه قال انما تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:19:35](#)

في الاية انه قال الارض من فضة والجنة من ذهب واخرج ابن جرير عن مجاهد رحمه الله انه قال ارض كأنها فضة والسموات كذلك واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة رحمه الله انه قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنبها اخرى يحشر الناس - [00:19:59](#)

منها اليها تغيير يعني معناها انها تزول نهائيا ويكون هناك ارض بجوارها الارض هي الارض ولكن تبدل غير ما كانت عليه ظاهرها الذي عمل عليه المعاصي شوكة فيها الدماء هذا يزال - [00:20:24](#)

ويغير ويؤتى بارض مستوية ويعني هي الارض نفسها تمد وتزال جبالها وتصبح تصبح صب صب ومدها معناها وهذا ازالة ما عليها من الجبال والوهاد وكذلك المخافض حتى تستوي للناس وتتسع لهم - [00:20:49](#)

فهذا تغيير تغيير لها وتبديل لها ما الارض نفسها الارض وقولها في الفضة يعني كالفضة وليست من الفضة نفسها ولكنها تكون بيضاء نقية كأنها في الظلال شجر ولا حجر ولا جبل ولا منخفض - [00:21:20](#)

تستوي للناس حتى يستقر فوقها وقوا الى ان يحكم الله بينهم الله يحكم بينهم في هذه الارض ثم هو يأتي ايضا يحاسبهم يأتي وهو فوق كل شيء وهو على عرشه - [00:21:44](#)

ويخاطبهم وكل واحد من المؤمنين سوف يخاطبه الله وخاطبه لهم كلهم في ان واحد وكل واحد يظن انه يخاطب وحده. وهو يخاطب الجميع كل الناس اخاطبهم خطابا واحد فاعماله جل وعلا وافعاله - [00:22:08](#)

لا تشبه افعال الخلق وهو القادر على كل شيء ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا انه سريع الحساب قال جل وعلا واشرقت الارض بنور ربها ووزع الكتاب وجيء بالنبیین والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون - [00:22:34](#)

النبیون اول من يقطع نبیون الشهداء كيف اذا الظلمة والذين ظلموا انفسهم هؤلاء يقضى بينهم ثم اولئك الذين ظلموا انفسهم ينقسمون الى قسمين من كان مؤمنا بالله مسلم ولكنه ظالم لنفسه - [00:22:58](#)

وقسم كافر بالله جل وعلا وهما الكثرة فهؤلاء يذهبون الى النار من اول وهلة يقال لهم بعد ما يجتمعون بهذا ويبقون وقتا طويلا بها فوجه الارض ويضيق عليهم حتى يتمنون ان يقضى بينهم ولو الى النار - [00:23:25](#)

لما هم فيه من الشدة والكرب عند ذلك اذا جاء الله جل وعلا قيل لهم ماذا تريدون؟ قالوا نريد ماء لانهم وقوف بلا ماء وبلا اكل وبلا ظل وبلا ثياب عراة حفاة غرلا - [00:23:52](#)

ثم تكون جهنم محيطة بهم فيشاهدونها كأنها سراب كأنها ماء فيقال لهم اذهبوا الى الماء يذهبون الى النار كأنه كأنها ماء فيتساقطون فيها ويبقى المؤمنون وفيهم المنافقون المنافقون اشر من الكفار - [00:24:19](#)

فيقول الله جل وعلا لهم ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس يعني هذا يدل على ان اكثرهم ذهب الناس ذهب الناس ذهبوا الى جهنم يقول المؤمنون لنا رب ننتظره وقد تركناهم احوج ما كنا اليهم في الدنيا. اما اليوم فلا نحتاج اليهم. ننتظر ربنا - [00:24:50](#)

اقول لهم انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه يقول هل بينكم وبينه اية نعم الساق في كشف عن ساقه فيخرون له سجدا - [00:25:19](#)

ويبقى المنافق ما يستطيع ان يسجد. اذا اراد ان يسجد خر على قفاه وهذا قول الله جل وعلا يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود يعني في الدنيا - [00:25:43](#)

هذا ثم بعد ذلك يفصل بينهم وبين المؤمنين حجب وظلمات واشين فيصبحون ينادون المؤمنين الم نكن معكم يقولون بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله غرور - [00:26:05](#)

اليوم تجزون عذاب الهون الى اخره هذا اول شيء ثم يقع الحساب فيذهب الى الجنة اقوام كثير بلا حساب ولا عذاب. من المؤمنين

والبقية يحاسبهم الله جل وعلا كل واحد يحاسب يظن انه يحاسب وحده - [00:26:34](#)

وهو يحاسب الكل كل واحد يحاسبه ثم ينصب الصراط على فوق جهنم ما في طريق للجنة الا من فوق جهنم الصراط جسر مثل جسر اللي يشاهد بين جبلين ولا بين في وادي ولا غيره غير انه - [00:27:03](#)

متحرك وحار حر شديد وايضا ليس واسعا الطلب والعبور عليه ليس على الاقدام وانما هو بالاعمال يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيمر اولهم كلمح البصر وثم كلمح البرق كالريح وهكذا - [00:27:30](#)

الى ان يكون بعضهم يحبو حبوا وبعضهم يتعلق مرة بيده ويسقط في النار وبعضهم يخطف لان عليه كلاليب مثل الحسك تخطف بعض الناس وتلقيه في النار هذا نهاية الحشر وبعد المحاسبة - [00:27:59](#)

وبعد ذلك تستقر الامور فريق من المؤمنين بل فنام كثيرين من المسلمين سقطوا في النار دخلوها ثم بعد ذلك يكون خروجهم متفاوت منهم من يبقى وقت ليس طويل ومنهم يطول وقته - [00:28:27](#)

لا يخرجون اما بشفاعة واما شفاعة الانبياء او الملائكة او المؤمنين بعضهم لبعض ثم اخر شيء رحمة ارحم الراحمين يخرج اقواما قد صاروا فحم همم فيلقون على نهر الحياة في الجنة - [00:28:54](#)

ويقال لاهل الجنة فيفيضوا عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل حميد السيل الغناء الذي يحمله السيل ثم يلقيه على الجانب النبات فيه يكون بسرعة ينبت بسرعة ثم يدخلون الجنة بعد ذلك - [00:29:17](#)

هيا لهم منازلهم في الجنة وبذلك تنتهي المحاسبة والمحاسبة يصبح يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وعند ذلك ينادي مناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة ويا اهل النار - [00:29:42](#)

اهل النار ويظنون ان الفرج جاءهم يقال لهم انظروا هل تعرفون هذا يقولون نعم هذا الموت يؤتى به بصورة كبش يعرفون انه الموت ثم يذبح ويقال لا موت خلود بلا موت - [00:30:11](#)

دائما ابدأ فاهل الجنة يزدادون فرحا واهل النار يزدادون سوءا وعذابا تبكيها وتنكيلا نسأل الله العافية هذه نهاية الناس نهاية الخلق الى هذا وان وهم خلقوا لهذا خلقوا اما للجنة او للنار ولكن - [00:30:36](#)

لا يمكن ان يدخل احد النار هكذا بمجرد التقدير والخلق وانما يدخلون باعمالهم ما يدخلون نار احد الا بعمله وكفره بمبارزته وكذلك الجنة لابد ان يأمل ولذلك اعطى الله جل وعلا الانسان عقلا - [00:31:04](#)

اعطاه ايضا قوة يعمل بها الشيء الذي امر به وامره الله جل وعلا بشيء يستطيع سهل وقال له الامر اليك ان شئت تفعل فتكرم وان شئت تأبى فتهان فانت بصير بنفسك بل الانسان على نفسه بصيرة - [00:31:28](#)

تقدير الله ومشينته ورأى هذا كله. نعم واخرج الشيخان عن سهل بن سعد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي - [00:31:56](#)

ليس فيها معلم لاحد العفراء بياض ليس بالناصع والنقي الدقيق الذي نقي من القصرة والنخالة. وقوله ليس فيها معلم بفتح الميم واللام وسكون الشيء الذي يستدل به على الطريق. يعني ليس فيها جبال وليس فيها - [00:32:20](#)

الارض التي يعلمها الناس يعني تغيرت نعم واخرج البيهقي عن مجاهد رحمه الله في قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي واخرج البيهقي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض - [00:32:45](#)

اية قال يزداد فيها وينقص منها ويذهب اكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها تمتد مد الاديم العكاظي ارض بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها - [00:33:11](#)

واخرج الحاكم عن ابن عمرو رضي الله عنهما انه قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وحشر الله الخلائق واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر بن عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:33:37](#)

تمت الارض يوم القيامة مدا لعظم لعظمة الرحمن ثم لا يكون لبشر من بني ادم الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخروا ساجدا. ثم

يؤذن لي فاقوم فاقول يا رب اخبرني - [00:33:59](#)

فاقول يا رب اخبرني هذا لجبريل وهو عن يمين الرحمن. والله والله ما رآه جبريل قبلها قط انك ارسلته الي قال وجبريل ساكت لا يتكلم. حتى يقول الله صدق. ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول يا رب - [00:34:21](#)

عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود. يعني هذا في المحشر المقام المحمود يعني انه يحمده عليه الاولون والاخرون وقبل هذا امور يعني تهيأ وتفعل وهي ان الله يلهمهم كما في صحيح مسلم - [00:34:44](#)

واذا طال بهم الوقوف واشتد بهم الكرب الهمهم الله ان يطلبوا الشفاعة وليس كلهم بعضهم يكفي البعض فيقول بعضهم لبعض من اولى بهذا من ابيكم ادم خلقه الله بيده واسكنه جنته - [00:35:10](#)

واسجد له ملائكته فهو افضل الخلق على هذا يعني فيأتون ادم والنبيون كلهم موجودون معهم اقفون في الموقف ولكن يستطيعون ان يأتي يأتوا من ارادوا من هؤلاء وهذا في تقدير الله جل وعلا وبذلك - [00:35:31](#)

الهامة وتهيئته تأتيتهم لها لذلك فاذا جاءوا الى ادم اعتذر قال ربي جل وعلا اليوم غضب غضبا لم يغضب قبله ولن يغضب بعده واني عصيته يعني يذكر ذنبه الذي انه تيب عليه - [00:35:57](#)

والذنب اذا تيب اه على صاحبه لانه لا وجود له ولكن الامر شديد فيعتذر بهذا. اعتذار فقط اليهم ولكن اذهبوا الى نوح فان الله سماه عبدا شكورا يذهبون الى نوح - [00:36:25](#)

ويعتذر كذلك ويقول مثل ما قال ادم ويرسلهم الى ابراهيم ويذهبون الى ابراهيم ويقولون انت خليل الرحمن اشفع لنا الا ترى ما نحن فيه من الكرب والشدة اشفع لنا الى الله يأتي الينا يقضي بيننا ويريحنا من هذا الموقف - [00:36:48](#)

فيعتذر ايضا ويقول انا كذبت ثلاث كذبات وان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله ولن يغضب بعده مثله اذهبوا الى موسى فانه كليم الرحمن يذهبون الى موسى او موسى ويعتذر ويقولون انا قتلنا نفسا بغير حق - [00:37:14](#)

انه لا ابراهيم ولا موسى كلاهما ليس له ذنب من هذه التولد ذكرا والكذبات التي ذكرها ابراهيم ليست كذبات لان الانبياء لا يكذبون ولكنها معاريط احداها قوله فعلة كبيرهم هذا - [00:37:39](#)

لاصنامهم وكبيرون ما يفعل ولكن اراد ان يقيم الحجة عليهم اه الثانية انه دخل بلد جبار من الجبابرة ومعه زوجه سارة فقيل لهذا الجبار ان هذا الرجل معه امرأة هي اجمل الناس - [00:38:03](#)

ما ينبغي ان تكون فاستدعاه وقال وقد علم ابراهيم انه اذا قال انها زوجته اخذها واذا قال اخته لا يأخذها وقال هي اختي فلما رجع اليها عرف انه سيستدعيها ويسألها فقال لها لا تكذبيني انا قلت انك اختي وانت اختي في الاسلام - [00:38:32](#)

ليس على وجه الارض اليوم مسلم غيبي وغيرك. فانت اختي في دين الله اذا سألك فقولي اني اخته هذا ما هو كذب هذي وقد جاء وقال وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان في المعارض لمندوحة عن الكذب - [00:38:59](#)

انسان ممكن يعرض الشيء ولا يكذب والثانية الثالثة لما قال اني سقيم وكلها في مجادلات في دين الله فهي حسنات في الواقع ومع ذلك يعتذر وموسى ايضا يعتذر ثم يرسلهم الى عيسى عيسى ما ذكرن له ذنب - [00:39:25](#)

ولا يذكر ذنب انما يقول لست لها اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يقول فيأتون الي وهو معهم الموقف ولكن هكذا اراد الله جل وعلا ان يظهر كرامته امام الخلق كلهم - [00:39:51](#)

في هذه الطريقة سيعلمون ان اولو العزم تدافعوها كلهم حتى وصلت الي فيقولان لها يقول فاذهب الى مكان تحت العرش فاخر لربي ساجدا ويفتح علي من المحامد والثناء ما لا يحضرني الان - [00:40:14](#)

هكذا يقول صلى الله عليه وسلم ما لا يحضرني انا، وفي رواية ما لا احسنه الان ثم يقول جل وعلا اي محمد ارفع رأسك واسأل تعطى واشفع تشفع عند ذلك يشفع قل يا ربي اقضي بين عبادك وارحمهم من هذا المكان - [00:40:38](#)

فهذا المقام المحمود الذي قال الله فيه في خطابه ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وعسى كما يقول ابن عباس من الله واجبة يعني ليست على الترجي على بابها - [00:41:02](#)

يظهر بذلك فضله امام الخلق كلهم وهذا هو القول الصحيح في المقام المحمود نعم قال واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:22](#)

تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يكفأها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة هذا على ظاهره انها تكون خبزة يأكلها المؤمنون اول ما يميزون عن الكافرين - [00:41:44](#)

لأنهم جياع بعد الوقوف الطويل لا يجعله الله جل وعلا في هذه الطريقة خبزة يأكلونها قبل دخولهم الجنة. نعم قال الداودي النزل ها هنا ما يعجل للضيف قبل الطعام. والمراد انه يأكل منها في الموقف - [00:42:08](#)

من سيصير الى الجنة لا انهم يأكلون حين يدخلون الجنة. في الموقف يعني. نعم وكذا قال ابن بركان في الارشاد تبدل الارض خبزة فيأكل منها المؤمن من بين رجله ويشرب من الحوض - [00:42:35](#)

قال الحافظ ابن حجر ويستفاد منه ان المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته طبعها الارض حتى يأكلون منها من تحت اقدامهم. اليس كذلك يقلب الله ولكنها في ذلك الوقت المعين يجعلها خبزة - [00:42:53](#)

اكن تكون خبزا بعد ما يتميزون من الكافرين نعم قال آآ حتى يأكلوا حتى يأكلوا منها من تحت اقدامهم ما شاء الله بغير علاج ولا كلفة. قال ويؤيد مراد الحديث ما اخرجه ابن جرير عن سعيد ابن جبير انه قال تكون الارض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه -

[00:43:13](#)

واخرج نحوه عن محمد بن كعب واخرج البيهقي عن عكرمة انه قال تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة يأكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من وعن ابي جعفر الباقر نحوه. واخرج الخطيب عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - [00:43:41](#)

يحشر الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا قط واطمأ ما كانوا قط واعرى ما كانوا قط وانصب ما كانوا قط فمن اطعم الله اطعمه الله ومن سقى الله سقاه الله. ومن كسى الله كساه الله ومن عمل لله كفاه الله - [00:44:04](#)

ومن نصر الله اراحه الله في ذلك اليوم واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله عنه في الآية انه قال تصير السماوات جنانا ويصير مكان البحر نارا وتبدل الارض غيرها - [00:44:25](#)

واخرج من طريق اخر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الارض كلها نار يوم القيامة وروى عن كعب الاحبار انه قال يصير مكان البحر نارا الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:44:47](#)